

"أحمل مسدسي وأتبع الليل"

هكذا هو عنوان الكتاب الشعري في قصيدة النثر التي توجهها الأستاذ الكاتب والشاعر أ. محمد الحرز، عن ٦٤ صفحة أصدرتها دار مسعى للنشر والتوزيع مملكة البحرين حيث كان الغلاف آسر يمتطي من العنوان صهوته أبدع فيها أ. جمال عبدالرحيم في لوحة الغلاف وترجم هذا الكتاب فنيًا أ. محمد النبهان في خطوط وتصميم الغلاف وكان لـ media Gradient لمستها في الصف والإخراج الفني.

لملم أ. الحرز عصارة عطائه حيث الفاتحة كانت [بعد عشرين عاما رجعت،
على الباب رأيت تلويحتي الأخيرة
ما تزال تتغذى على غيابي.

حنينك إلى المكان هو في عمقه إحساس بسيط متصل بإحدى حواسك.

التحول من البساطة إلى التعقيد، هو ما نسميه: الذكرى.

هنا : نجد الهالة في هامة التفكير تقود القارئ لمجازات تسحب دهشتك من ذاتك ليقودك أ. محمد الحرز
بنصوصه السردية المفتوحة كقصائد سوق وجدانك لتضع أنت عناوين ما تمر به من أثر كمشاركة بينك وبين
اقتدار الشاعر ودهاء صياغته التي تجعلك كلك بجانب أنفاسه أو أثر وقوع حدث التعبير فيك.

يقول الأستاذ الحرز [الحنين الذي استودعوه عندك، ثم رحلوا.

لم يزل يومًا بعد يوم يتكاثر في الخزانة.

إذن كيف بلمسةٍ منها،

فقد كلَّ هذا الحنين دفعة واحدة؟

على حافة الوردة أبدًا يقف ولا يشم.

باً عليك عزيزي القارئ أعتقد أنني حين كتبت لك الفاتحة من كتاباته جعلتك تكتفي من منهل هذا
الإصدار؟

ألم تجدني كتبت نصًّا آخر طندًا منك بأنه نص عابر ضمن محتوى الكتاب؟

الحقيقة أن النص الأخير هو النص الذي ودع فيه قراء هذا الكتاب والرابط بين الفاتحة والختام سيرى الكثير من العوالم الثائرة، والكثير من الرومانسية في ذكرى يكتنز فيها الحنين وبها تشعر بحاسة شم أنفاس رائحة الورد التي أودعها أ. الحرز فيها لكنها من صناعته هو بالتمازج مع ما اختلط من عطر ذكرياتنا نحن.

القارئ العزيز : لك أن تبحث كيف تجد هذا الإصدار لأنني وجدته على طاولة مهندس معماري في مكتب هندسي شهير في محافظة الأحساء من يعرف "عبدالله البطي" أن سيدرك حتمًا هذا المكتب الذي اختزل بي لحظة الذكرى بالتقاطة عين شدها الكتاب وتناولته لأضع بين يديك وأنا على كرسي مخملي في ذات المكتب مع تلك الأضواء الكلاسيكية، وبهذا عليك مسؤولية البحث عن شغفك كما أنا وجدت من متعة اختطفت أثر لحظاتي مع الديوان الشعري للاستاذ محمد الحرز.